





إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب:

اسم المؤلف:

إخراج فني: ملتقى ابن النيل الأدبي

تصميم غلاف: ملتقى ابن النيل الأدبي

تصحيح وتدقيق: شفاء العوير

رقم الايداع : 2019/21965

ترقيم دولي: 987-977-6663-69_6

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال

المعروفة حالياً أو التي ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى

ت: 27304004

إهداء

☆ _____ ☆

إلى أطفالي أهراماتي الثلاثة

عبدالرحمن، ياسين، معاذ ♡

وإلى من كان سببا في وجودهم ♡

☆ _____ ☆

إلى القارئ أتمنى

ألا تتوه بين ردهات ذاكرتي

ولا تتعجب من تناقضاتي

حبر وقلم ١٩٩١

المقدمة

مازلنا نفتش بحور التميز عن المبدعين في محاولة لمد جسور التواصل بينهم وبين القراء
في كل مكان بالوطن العربي
وفي بحثنا الدءوب في هذا الصدد كان لقلمك الباذخ وميض اللؤلؤ في العيون ووقع النغم
في القلوب
لهذا نقدم للقراء قلم الكاتبة / إسرائ حمودة
دعما لهذا التميز وأملا في انطلاقة قوية في مجال الأدب
حسام عزام

وريث قلبي



وعندما يلاحظون

شغفك

أقول لهم هو

وريث قلبي

ملكا تربع على عرشي

لم يكن يوما عبرا

هو سلسبيل أيامي

نعيمًا أعطاني

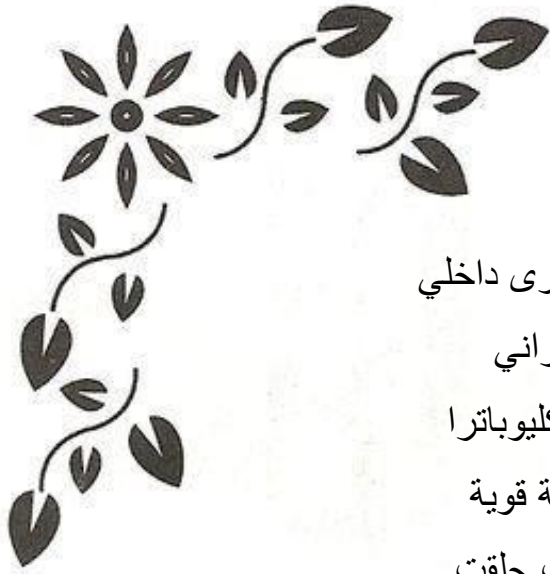
فماذا ترودون منه

ومني؟!

تكفي عينيه

التي تقرأ ملامحي

وتترجم شعوري



فمن منكم يرى داخلي
كما يراني
قال أني كليوباترا
فرعونية قوية
إذا حلمت خلقت
عاليا وحققت انتصارات
وجهي كنور الحقيقة في
ظلمة هذا العالم،
إيزيس أنا في قلبه.



عيناك



عيناك بحر من نبيذ

معتق يغرقني، يثملني

أناملك أمواج

توق تدفعني لأغرق

لأتطوح بعبابك الثائر..

وشفتيك لقمة جائع

وصوتك ترانيم حب

ووشوشات لحن

يا سيد في حضوره

تكتمل أنوثتي

فمهما كنت عنيدة

معك أكون لطيفة

ناعمة وكأن في

كل لقاء اتنا

القصيرة ميلادي!

التاريخ عناوين!!!



وعن الأذرع التي تبدي

لنا الاحتواء

ودعم بناء حضارتنا

ما هي إلا

أجنحة خفافيش وریش

غرابيب

ما هي إلا أشباح شياطين

تطوف حولنا لتسلبنا إرادتنا

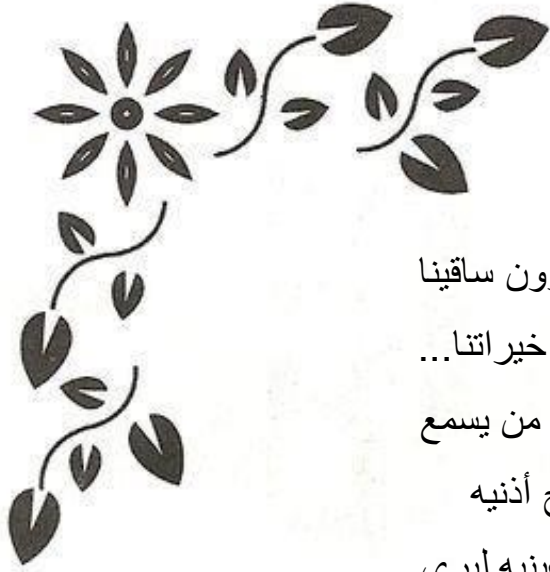
لا تكتفي بأفكارنا ولا تقاليدنا

ترید أن نكون فارغين

كخيال المائة المصلوب

بمدى واسع من الخضار

نحرث ونتعب ثم



يأتون يكسرون ساقينا
ويحصدون خيراتنا...
لكن هيهات من يسمع
من يفتح أذنيه
من يوقظ عينيه ليرى
فمنذ أن جعلوا التاريخ
مجرد عناوين في الكتب
ونحن لا نعلم شيئاً عن
ذكرياتنا و ماضينا
صرنا ورق باهت... لا يصلح
إلا أن يكون قرص جاف
يوضع فوقه عجين الخبز
ليخمر...
وكأنما اعتدنا السكوت
والألم والجوع والفقر
والجهل !!!



هل ضعت عنك؟!



أنى بلغت من العمر الكثير!

وقد شابّت خصلاتي

لكن هذا الشوق ما زال

في قلبي شاب مشاكسا

متمردا لا يخضع أبدا..

مرت السنوات بدونك!

كأنها الدهر وأكثر

وكلما نظرت في

المرآة رأيتك خلفي

تغطي أكتافي ببديك

وتشم رائحة شعري

وتهمس في أذني

بصوتك الذي

لا يزال يثملني..



فلا بد من أن أعترف
أن العمر الداهر لم يأخذك معه
وأن حبك مرسوما في تلك التجاعيد
موصولا بحبل الوريد
جاريا في دمي
أنا امرأة تحارب
نفسها باستمرار وبإصرار
أمام الحنين إليك أسقط مستسلمة
أضع رأسي تحت مقصلة
اللهفة وأتوسل أن
تقطع صوت أنيني بقبلة أو لطفة!
أن توقظني وتخبرني بهواك
أو أن القطار
قد فات وأني ضللت
الطريق إليك.

أحلام خافية



بكت عسافير الحلم
على أغصان الغد المحترق
خافية الجناح منعزلة
عن فصول الأمل
تخفي تغريدة الفرحة
تبكي الوداع كل ساعة
فقد جاءوا أشرار عصري
كالطاعون نشروا
البغض في أرضي
نزعوا زهوري كسروا غصوني
و دمرُوا محاصيل قمحي
سرقوا خبزي وساتر جسدي
فما عاد في العمر شيئاً من العزة
ما عادت الروح تقوى على



ثورة فكل انتفاضتي ومناداتي
وتغاريذ مناجاتي
صارت مقابر وكل الآتي
كالماضي صواعق ظلم
منحرفة .. تبعثر أشلائي
تحت أنقاض الأمس والغد.



فارس الأساطير



ضاعت ملامحنا
في شوارع البؤس
فقدنا طعم الحياة
وتناسينا أحلامنا
صرنا ندمن على
نبیذ الصمت
اعتدنا النشیج المرتجف
وانحدار دموع الشفق
ملحا في نهرنا
حتى ماتت محاصيل
خيرات بلادنا
وانكسرت مآذن الأمل

وصار البكاء عادة مدائننا
الجوفاء
والعواء عزف لا ينقطع
في ليالينا الخرقاء
فمن يأتي بالدواء لسكان موطننا
من يرمي في جوفهم جرعة الغيرة
على التراب المغتصب
هل من فارس يشرع
سيفه في وجه
جيوش الجهل ويقطع
رأس الجهالة على مقصلته ويعيد
أعلام العزة مرفوعة فوق أطلالنا
ألا من بطلٍ يعيد
لنا أحلامنا بيضاء كفجر الغد
لتشرق محيانا حرة منتصرة...!

أم الكون

☆☆☆☆☆☆

صباح الخير على
أم الكون
يا زهرة الشتاء
اليانعة بصفاف قلبي..
يا صوت الطير الهادل فوق
ودياني في سرب يحمل أحلامي
يراقص الغيم والنسيم في أفافي
صباحك شمس حرير
صباحك عطر
من رياحين العشق
و أنغام بنت الريف
مع طعم القهوة
الممزوجة بأمطار أشعاري
صباحك نبضاتي الشرقية
التي هي لقلبك وفيه
وفي هواك راضية مرضية
صباحك حرية كابتساماتي.

نصيحة مذب



"وقعت في الجحيم"

اعتنقت الجهل دين
تركت همزات الشياطين
توسوس بأسماعي
بقول الدين الدين الدين
وهم خبثاء ملعونين
أرادوا أن أقع من فوق
الصراط المستقيم لاستقر
في الجحيم
كانوا يهزمون ويأمرون
بعقوق الوالدين وهكذا
تشئت فكري وخسرت
رحمة ربي وشفاعة نبيي
حين خسرت حب و دعاء أهلي!
أقنعوني أن اعقهم و
اتخلى عنهم لأنهم خائنون
لعهد ربي!
فكيف أحسن إليهما

وهم له عاصون
وكيف أسير دربهم
وأنا بغشاوة الملعون أرى نورهم ظلام !!
صاروا يهمزون ويهمزون
بأنى أطيع الله ورسوله كذبا وضلالا !!
"حتى نسيت من جعلهم الله سببا في وجودي"
ردمت عليهم
تراب الفرقة، وحين أسأل عنهم!!؟
أقول الحي أبقى
والله يرحمهم كانوا لي فكنت لهم البر والتقوى
بينما....
كانوا لي فكنت لهم
الخزي والخيبة
كنت لهم الطعنة والموت
كنت لهم الهم والغم
فيا ويل من لا يطيع
أولي الأمر فهم تذكرة
من تذاكر الجنة المتاحة
والمريحة فلا تخسرها
إمضاء/نصيحة من مذنب

سرا في قلبي



أرى الجميع يعشقون أباءهم
يُشعرون و يمدحون
ويغنون لهم
فأتساءل أي مشاعر
تلك التي نمت داخلهم
فصاروا يتحدثون
بهذا الشغف الناعم
وبتلك الرقة التي تذيب القلوب
فأنا أيضا لي أب حيا يرزق لكنه
لم يهديني القليل من
قراريط هذا العشق السندس
حتى أنني أعجز
أن أتقمس دور الأبنه
المدللة فكلما حاولت
وخزني الألم وفتحت
جروح الحرمان ونزفت
دموع الخيبة ساقية
قلبي ماء كرهى له.

وطن



كلما رأيته تذكرت
ماض أليم يكسرني
ومخاوف حاضر يحتضر
أرى الغد محشو
برصاص الألم
رغم أنني أحاول
التنحي عن هواه
لكن النبضات تنساق إليه
تسقيه دمعات الشفقة..
أذرف الأحلام عبث!
أركض فوق أنقاضه!
أرسم دار مستقبلي
أرفض الحروب والدمار
ولا ارتضي بهزيمة النهار
أفتح صدري لشمسه



وأزعم أن الأمس ميت
واليوم راحل بكل الأحزان
وبالغد ستنشد أرواحنا
تطرد نعيق الأمس
وسنكتب رسائل الحب والسلام
في برديات القدر
كلما رأيته تذكرت!!!
أن بكل قبضة تراب
شهود وبكل بقعة
أرض ذكرى وجع
لنا و لأمهاتنا ورغم اختلاجات
الألم في صدورنا ورثاءنا
نحبه ونخاف فراقه
فسبحان من أعطاه
سحر الوجود وهياً
قلبي لعشقه وكأنه
الخلود.

قبضة الغرام



في هذا الوقت المتأخر
فقدت معالم طريقي...
فلم أنجو أبدا من قبضة الغرام
إني قد شربت زجاجة
الخمير بأكملها وثملت
تماما عن ذاتي
لم أعد أدرك أين
أنا وأين مفاتيح نجاتي
كل الأبواب مغلقة!
أنا وهو في غرفة العذاب
يقيدني وأنا أَرْضَى بقيدي و هواني
يجرحني ولا أصرخ ولا أحاول الفرار
فما عدت أشعر بتلك الأنثى القوية
فأنا شربت خميره و كفرت بالكبرياء!

خبيّة أمل



أردت أن أخلع
عباءة الصمت
وارتدي ثوب البوح
فذاكرتي تضج
بالمفردات التي أستطيع بها
أن أطلق « غيظي »
ولكن يا خبيّة الأمل
جثوت
بين قلم يشمئز وصف حزني
و سطور تتلاشى كلما حاولت أن
أصوغ مشهد من مشاهد ذكرياتي
فطويت صفحاتي
وأطفأت شموع البوح
وبقيت داخل دهاليز
الصمت أمقت عجزي.

غياهب الهجران



بعثت آلاف المراسيل
لمن أعلن عشقي
أمام أبواب السماء
لمن كان لا يخشى خطيئة
لا يؤمن بمحرّمات الهوى
وكل قناعاته كانت أنا
ردد كلمات الإحاد
وكأنه خالف ملت هوانا
ونسى لقاء الاستشهاد
وتلاوات العشق وأمنيات
البقاء وسرمدية الأحلام
محي كل شيء
وأخيرا قال سلاما
على قلبك المزدهر
كحضارات زمان
كوني بخير ولا تنتظرين
عودة غائب سيظل في
غياهب الهجران!

طفلتك



إن كنت صغيرة فهذا
لا يمنع أن أرسـم أحلام
شبابي فالغد قادم
بمروج لا تشبه زماني
سأصحو غدا على
صوت أفرحي
كن معي فقط
ولا تترك يدي فأنت أبي
سندي وظهري وحمائتي
و منسأتك أنا فيما بعد
ودرـعك إن أضعفك العمر
فـ لـقـني دوما حبك وصلوات أمنياتي..
فحبي للحياة جنين
في أحشائي حين ينضج
سيخرج بهوية شريعة
إن بسط لي يديك
واحتويتني.

أنين الليل



مؤشر اللقاء لا يتحرك
والانتظار سئم
من صمتي!
أينك لذاك الوقت من عمري
فإن كنت ستأتي تعال
الآن لا تدعني للأوهام
فهذا الخيال سيقتلني!
أرسل رسالة تطمئنني
أو هاتفني
لا أشعر أنك بخير!!
قلبي يخزني ومشاعري
صارت تبكي وكأنك
لن تأتي وستمنعك
عني سفرة بلا عودة
إني أتوق لصوتك ورائحة
عطرك لذلك أكتب
لأجلك في منتصف الليل
و روعي ساهدة وأنفاسي تنن.

هدية القدر



قالوا لي يا
صغيرة أنتِ الآن
مدللة بريئة تتعاملين بعنفوان
قلبك غض طريّ
لا تفهمين عن الحب شيئاً..
يصعب عليكِ استيعاب الغد
قالوا وفشلوا في إقناعي..
أنا النطفة التي نمت في
رحم العشق وصارت حورية..
تمسكت به فهو أجمل هدية
مباركة من القدير.
تركتهم خلفي يحذرون قلبي
من الوقوع في العشق
بقولهم أنتِ يا أم الضفائر



ستقعين في بئر المخاطر
وستحولين لامرأة قبل النضج
هذا الحب سيسرق طفولتك
سيهدم عش أحلامك
قبل أن تسمعين تغريدها
سيغلق عليك بأقفال صدئة
ولن تخرجي سالمة!!
ولكنني لم أبالي فهذا قلبي
يطرق صدري بنبضات اليقين
بأنك يا قدرتي كتبت في صفحات عمري
'وعسى أن أكرهك وأنت عشقالي!'

خطيئة



قبل أن تعتقلني الحياة
في منفاها الظالم
كنت الفراشة الحالمة
بقبلات الزهور
كنت أتحدى عواصف
تعيق حلمي المجنون
قبل أن يسحرني هواك
ويوقع قلبي في خطاياك
ويحملني وزر العشق
وذنب صغير سيولد مسجون
قبل أن يحمل رحمي
شيئا من المجهول
سيظل معي تسعة شهور
في كل ليلة يذكرني بذنبي
العظيم
ويخيفني من الغد المعتم.

قلبي يغار



تسكن أمام نافذتي
تستفد غيرتي
بوميض نظراتك البعيدة عني
لكنني أراك بعيني أراقبك
فكن حذر
لن أغفر لك إن كسرت كرامتي
و أردت لقلبي المتسع لحبك
الذل في الهوى
لربما تهترئ صورتك
في داخلي
فتخسرني للأبد
فكن حذر وتذكر أنني أخبرتك
ألا تهين رباطنا وتستهين
بصمتي و غيرتي

قلمي الحائر



بقلم يصارع الهزيمة حاولت
أن ألقى عليك الاتهامات
أمام محاكم الحنين
ولكن قلمي ظل حائرا
في وصفك، ساهرا
في أرق بين السطور المرهقة
يأبى أن يكتب بمداد الشوق
ويخاف أن يصدر حكم
نسيانك في آن واحد!
ففي قربك و بعدك نار تندلع
بالظنون..!

تسألني نبضاتي متى سنهدأ
ونستلذ بالراحة؟! وكيف نهذا
بعدهما صار بالوتين هواه
يا من نزعت جذور أحلامي
التي عصت على غيرك
يا أمهر الماكرين الذين دخلوا
حياتي انت الدمار الشامل
والغرام الدائم والندم المعذب!

بيارق الذكريات



عندما تمر

بيارق الذكريات

في شوارع صمتي

أقف عند نوافذ الماضي

أشاهد في دائرة كالوهج

يحيطها الظلام

لحظات فائتة

فتضيء و تنطفئ

قناديل الشجون في

غرفة قلبي

حتى تنزعج نبضاتي

النائمة على وسائد

النسيان



ويعود التوق لأفتح
ألبومات الصور
فأشعر بالبرد دون يديك
ولفة عنائك الدافئة
وكأنني عارية موشومة بالحب.



عرش الملكة



عندما مشينا دروب الهوى
حاملين هدايا العشق صغارا
لمساتنا، ابتسامتنا، همساتنا نابغة
من أرواح ملائكية
كانت تنمو في أعماقنا مشاعر
كالسنابل ذهبية
ومع كل إشراقة شمس
كانت تنبأني أنك ستكون
سندي في الحياة
وها قد ملئت العمر بوافر دفئها
وملكت كياني وصرت أمير وجداني،
الرجل الذي غزل من



حرائر أحاسيسه فستاني
ونمق من ماسات همساته تاجي
وصنع من ذراعيه عرش مملكتي
وقال أنتِ ملكة
وكل النسوة في حرمك جوارى.



براعم الغرام

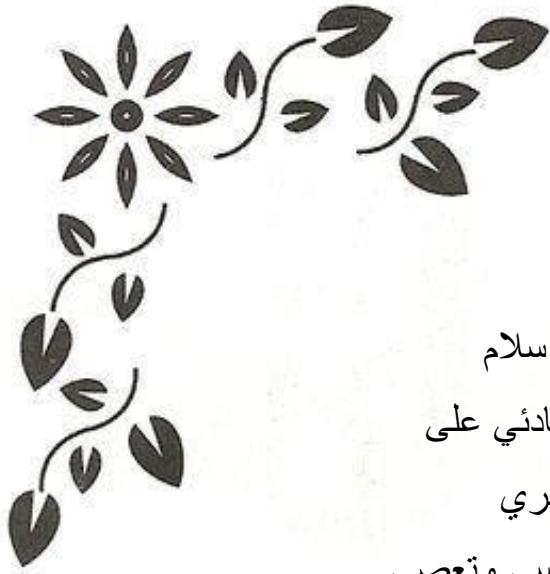


كثيرا ما كنت تلاطفني
تمسك يدي بأطرافك الناعمة
وتهمس هلمي هنا نملاً
صناديق الذكريات
بضحكاتنا وأحلامنا
هلمي لنغرس بذور عشقنا
في ثرى المحبة
حتى كبرنا ونمت
معنا براعم الغرام
وانتشر أريجنا يجمع شملنا
ومن يصدق أننا الأعجوبة
الثامنة! تلك الرواية التي
لم تحدث إلا في الخيال
قد تحققت في قصتنا.

بردية الليل



ها أنا أصحو
على ضجيج الرحيل
في عباءة الرثاء
بين استبداد القلم والورق
أستفيق على وجع
عقوق مشاعري واصرار
قلبي على انتهاك صمتي
وعصيان عقلي
فأنا بين حرب
لا تبرد نيرانها
كلما حاولت أن أكتب
في بردية الليل



رسالة سلام
لأصالح مبادئى على
مشاعري
تنفرنى أحاسيسى وتعصى
صارخة 'أريده أن يعود'
لا أدري! أي نبيذ عشق
أسقاني إياه وجعلني أدمنه



صبوة النهايات



في ليلة مبهجة
مزدحمة بهوس العشق
بدأت قصتي بيني وبين القمر
جلست في هيام أجمع حزم الأفكار
وأسردها بين سطور الأوهام
فقلبي يعزف لحن الأحلام
وأهدابي تتراقص في دلال
و شفتي يفترشها ورد الابتسام
كنت في سفرة بلا نهاية
مع فراشات الغرام في عالم
يجدد بدايات اللقاءات
لكن عند النهاية يقتصرها على
الوداع... الفراق... الهجران
في آخر الرواية أجدني
أكتب فصل صبوة النهايات
وكأنني أؤرخ أن بكل نهايات الحب
أنين وفراق وأن الغرام فآن
ولن يتبقى لنا إلا وجع الآلام.

انتقام

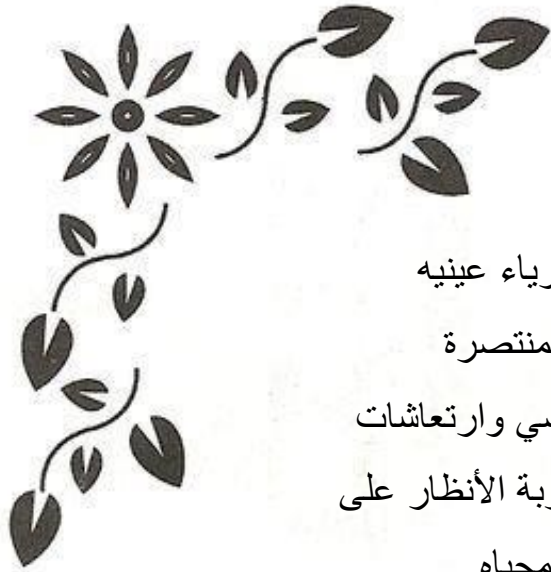


مزقت عباءة الحرمان
أعلنت العصيان
نفرت كلمات الحب
وتوحدت مع صفوف الغضب
ثائرة لحق قلبي الذي كسر
نسيت رسائلتي التي كتبت
على سطور مرهقة
بمداد محابر الوجع
تناسيت انهمار دموعي
على صفحات الرجاء
فاليوم ساقطص ناحرة
عنق الهوى
سأشرع سيف الانتقام
في وجوه كتائب الشجن
وسأصنع محرقة للحنين
والألم.

تساؤلات



أتحدث لنفسي قائلة:
لمّ صوته يتعالى في
أفاقي كأزير الطائرات
الحربية يهاجمني؟!
يرمي قذائف الهيام
على قلاع تمردي فيحطمني!
تلك ثورته الجامحة
التي تجتاح كل محاولاتي
في مقاومته تعيدني
مهزومة مقيدة بأغلاله!
ترى لماذا ينتصر عليّ
رغم ادعاء تجمدي أمامه
أغضب على نفسي الضعيفة



تلك أمام كبرياء عينيه
ولمعتها المنتصرة
أكره خفقات نبضي وارتعاشات
أهدابي وأنا مصلوبة الأنظار على
روعة محياه
فمتى يا نفسي ستهزمين
غروره بكبريائك!



حنایا ذاكرتي



لا يزول!!!

الألم

مستمر رغم أن البكاء فيضان

أغرق الابتسامة

والأنين كئيبان يتهاوى في صدري!!!

لا تزول باقيه في حنايا ذاكرتي

كل لحظات الود والاهتمام والحنو

تعذبني في ليالي الحرمان!

فمتى مواسم النسيان؟؟!

إن كل العام يمر ولا أرى مراسمه

لماذا لم يأتي ليحف هذا الجرح

وتتبدد ندوبه ؟

إلى أي مدى سيستمر الماضي

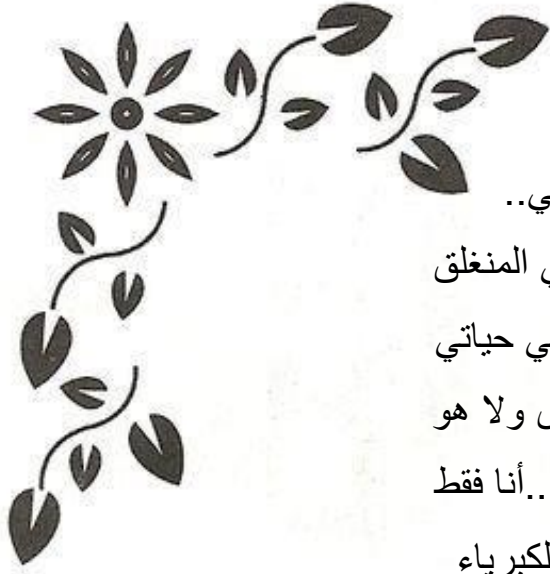
بضربي إن سهام التوق سامة

كلما أصابت القلب مات!

أنفاس الوحدة



أنا حيث الهدوء
لا تجدني بين الضجيج
أظل وحدي في الظلام
كالظل المختفي
أجاري نفسي الزاهدة
أنجب قصائدي البكر
على ضوء صفحات الشموع
أصد أشباح الحنين
أقتل أطفال الحب
لست جاحدة وإنما
مؤمنة بأن الغد كالأمس
وأني لا أرى نفسي
في ازدحام البشر
أشعر بالسلام أكثر مع



صمتي..
أحب كياني المنغلق
بلا جديد في حياتي
ليس مرض ولا هو
أثر وجع ...أنا فقط
أردني بالكبرياء
أخاف معارك الغيرة
وأن أقف في صفوف
النساء اللواتي
يتزين لأجل الرجال
 ويفقدن رونق البهاء
يكفيني القلم والحبر
والسرد يشبع رغباتي.



عدت أدراجي



من بعدك أغلقت
نافذتي وأسدت ستائر الحب
وعدت أدراجي أقلب في الصحف
وأقرأ أحداث العالم
من فراغي
فما عادت أحاسيسي
قيد الهوى
كل ما هو جميل
بعد هجرك قد هوى
حتى صوتي لم يعد يغني
بت صائمة عن الحياة
في اعتكاف الصمت
لا شيء يثيرني حتى أتواجد
كما كنت

بلا آثام



أهملت أوراقى
و ألوان الشعر
تركت القصائد
لأصحاب الهوى
ورحلت عن وحي الكتابة
فما عادت أناملى تسعى
للسير بين سطور كاذبة
وكان العقل قد استفاق
وبنى لى حدود حتى لا
أتخطى نفسى وكرامتى
وأنسى صبوتى وأعود
كما كنت أنثى بلا آثام الحب!
أرسم الحلم على
جسد فجر الغد



و أغازل الشمس..
وفي الليل لا أسهد
لا أبكي شجوني بل
أحصد أفراح قلبي
نجمات أمل
وأظل بعيدة كل
البعد عن 'الرجل' و تحكمه ..



لغة العذاب



وأثرى عليّ بقاء
ثم حديث طويل
يحمل في طياته
لغة العذاب..
أهداني وردة
حينها و جواب
عطره يحكي
مسيرتي ما بعد الفراق..
عينيه كانت فارغة
فقد محى كل الذكريات
ما عدت له الحبيبة
القريبة..



ماعدت تلك الصديقة
صرت مجرد
رقم في
صفحات ذكرياته القديمة
تركني دون التفاتة
واحدة
ترك دموعي تنهمر
تلك التي كانت يوما
له ثمينة
رحل.. رحل!



خمر الهوى



في
محاولاتي
للانفراد بنفسي
بعيدا عنك..
أخسر كل مرة
أمام سلطة
هواك العارمة
أزف مشاعري
بكل سذاجة
وأفتح لك ردهات
الروح والفؤاد
وأطلق نغمات



الدلال عبر أبحالي
الصوتية
أقيم حفلا وأنسى
أنى أفقد شيئاً
من عقيدتي بتلك
التصرفات الخارجة
عن حدود منطقي
أتمادى بلا اكتفاء
وكان الهوى يسكرني.



غدير الصوت



تمر كأنك

سرب ضحكات

تفرش السماء القاحلة

بهجة وتغرد

بين طواحين صرخاتي

بغدير صوت فتمحو

لحظات غبار الخيبات

وتخرس أي انفعالات

وتبذر في البور الذي

بداخلي رياحين

وزهور وتملاً

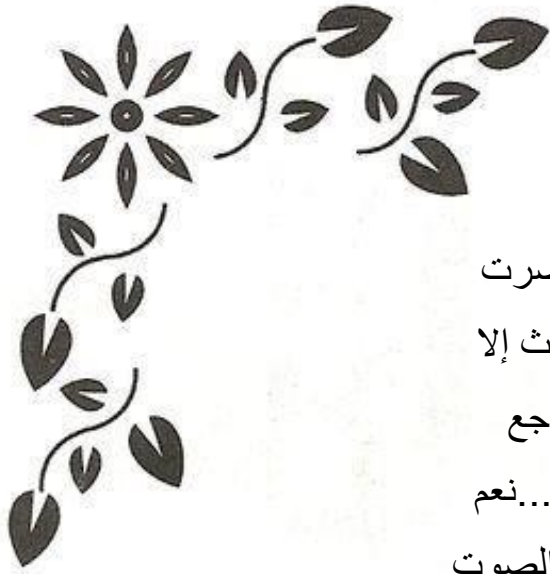
الروح بأريج

العشق المجنون

نايات حب



سمعت نايات
الحب تعزف
على الضفاف
المقابلة لميناء
أحزاني
فأبحرت مشتاقة
لأنغام الفرح
ونسيت أني
غرق من
قبل ونسيت
طعم المرار
الذي صبغ
حنجرتي و شفتي



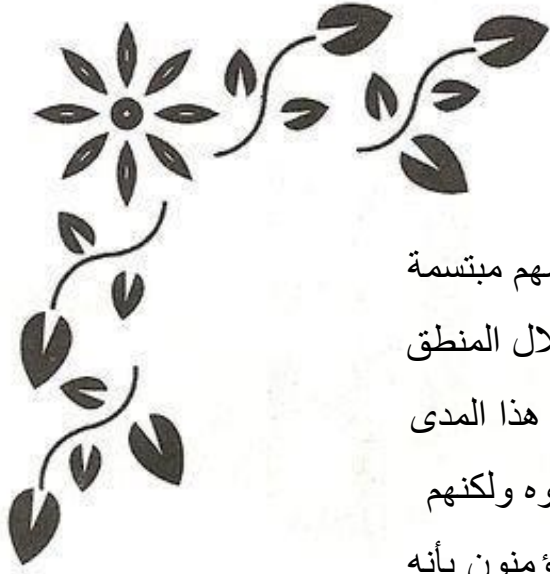
حتى صرت
لا أتحدث إلا
بـ وجع
أبحرت... نعم
لعل هذا الصوت
الناغم كحرائر
الجنة سيشفي
جروح الماضي
عل هذا نداء
أفراحي يخبرني
أنني قد
أنهيت عقوبتي
وهذه مكافئة من
الإله على صبري
في بلائي



أحببت فيلسوف



في أول لقاء
لم نكن أحبة
كنت تتحدث
بفلسفة تجذب
للوقوع في الخطيئة
قلت أن الحب
يجبرنا على الكثير
من الأخطاء ونحن
لا نراها حينها أخطاء
قلت ورددتها على
مسمعي أن المغرمين
يرون في الظلام



ملاح أحلامهم مبتسمة
فد يفكون أغلال المنطق
وففرون إلى هذا المدى
الذي لم يروه ولكنهم
يتوهمون ويؤمنون بأنه
الطريق إلى الجنة
وهذا ما قد حدث
لي معك

فحين وصلت
لآخر طريق هواك علمت
أنني سرت درب شقائي
فيا ليتني أدركت
كلماتك المنطقية
عندما تحدثت
بـ صوت الفيلسوف
الناضج الممتنع عن
الحب..



شهد العنقاء



يا أنثى العنقاء
يا شهدا يتقاطر
في قلبي
يا رائحة الجنة
وعطر حسناتي
لم أفتح قبلك
أبواب الرحيل لذكرياتي
لكني سمحت
لك أن تدقي أجراس
الأبواب لتفتح بوسع
عشقي وتخرج



من حياتي لحظات
العمر الذي فات..
ترتدي معطف الليل
وتذهب بلا إياب
لم أترك امرأة
تجول مدن أسراري
ولا تلمس أوراق خيالي
رحلت في
دهاليز قلبك
عاشقا زاهدا
ولأجلك امتنعت
عن عزف
ألحان الكبرياء



هاتني إليك



إن رأيت
ظلي ينحدر بعيدا
و رخيم صوتي خدر
هاتني إليك
رش عطر المحبة
وأسقني رضاب اللهفة
فربما أكون
في رقعة الموت فأحيا
امنعني من الرحيل
فإن رحلت عنك
تهت عني وضاع حلمي
وتحطمت أسوار عمري
فلا تترك يدي
هاتني... هاتني
إلى أن أكون ملك يديك.

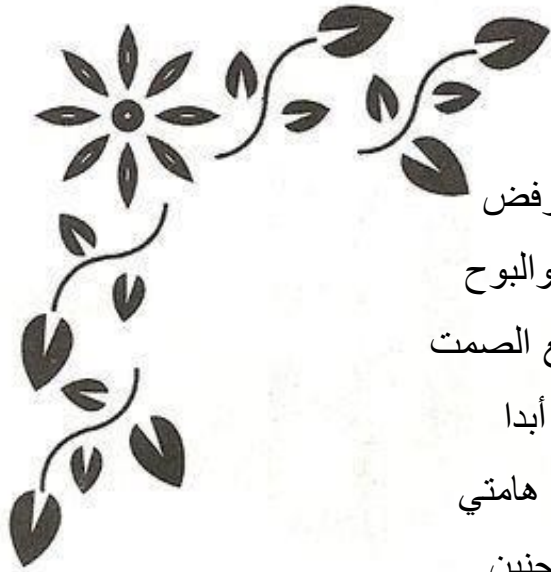


سجن المشاعر



قالت صديقتي
أكتبي عن الحب
وعن الفراق
افتحي قاموسك
المغلق وأخرجي
معاني تذيب أوجاعك
وتخفف آلامك
قلت لها..
أنت لا تدركين
لقد أعطاني وعدا
وحلف بالدين
أني سأكتب عنه
ب عدد أيام السنين





لذلك أرفض
الإذلال والبوح
أعاني وجع الصمت
لكني أبدا
لن أحني هامتي
لهذا الحنين
لن أخسر رهاني
مع من خذلني
وإن مت ألف
مرة ..ستظل
مشاعري خرساء..

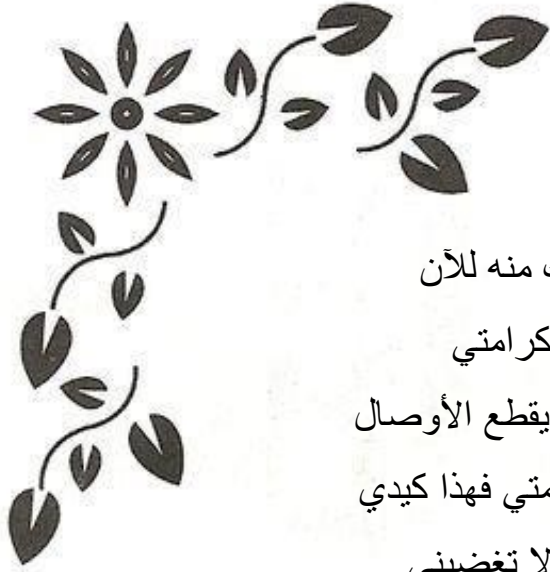


كن...!!



كن

كالألحان المتناغمة
في حياتي ولا تدع
ضجيج الغرور يقطع
سيمفونيات إعجابي بك
لأظل تحت تأثير الدهشة
كلما سمعت شذو همسك
أحذرك ألا ترمي نظرات الكبر
على وجهي وألا تحرق ابتساماتي
ودعني أظهر أمامك الأنثى المطيعة
لأن يا سيد الرجال إن
طمع فيّ غرورك
سأريك وجه الكبرياء



وإني أعيدك منه للآن
لا تستفد كرامتي
فإنها حسام بتار يقطع الأوصال
ولا تستهين بصمتي فهذا كيدي
فكن حذرا ولا تغضبني
لأظل بين يديك فراشة عشق
تحلق بين ربوع قلبك
وتلون عمرك
كن
هذا السحر الذي نقرأ
عنه في الروايات
بلسم و ترياق
خمرا ينسيني كل
الذي فات



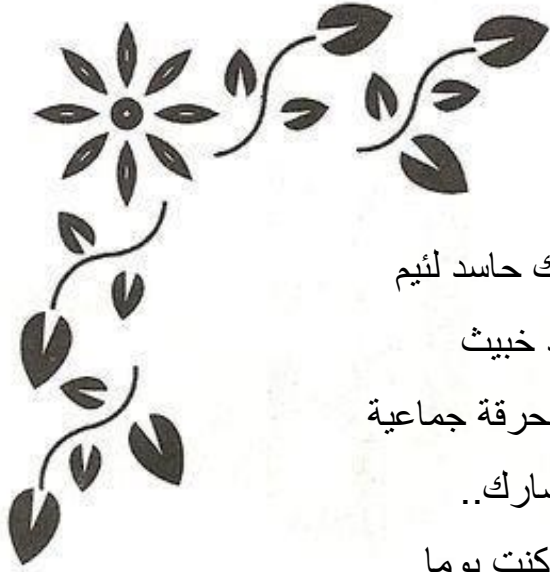
فارسي



أنت..

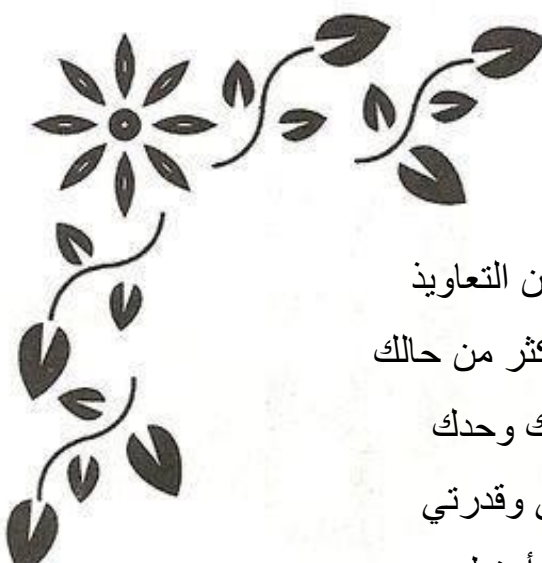
أهم أسباب نجاحاتي
سيف أقاتل به نفاهاتي
عقل العجوز الفيلسوف
الذي يوصف لي حالاتي
حين أتمرد وأتهور
فأقع في خنادق أخطائي
أنت..

ذاك الحبيب الحنون
ودائما ما تقول يا صاحبة
الملامح الفرعونية
أنتِ امرأة قوية التحديات
لا يقهرك عزول ولا غيور



لا يفسد مهامك حاسد لنيم
ولا حاقد خبيث
كلهم يتقدون كمحرقة جماعية
بعد انتصارك..
هكذا أنت كنت يوما
في دفاتري أهم
عناوين نجاحاتي
تمسك يدي حين
أخاف وتضربني
بكلمات محارب لا
يعرف هزيمة لفارس
تشحن طاقاتي
تدفعني لأتقن صوب
أهدافي
تقول لي دائما





أنني أقوى من التعاويذ
وأنك تثق بي أكثر من حالك
تخبرني أنك وحدك
تدرك قيمتي وقدرتي
بيقين أنني أستطيع
في محاولاتي الوصول
لأهدافي
هكذا كنت أنت في حياتي
فكيف حالي بعدك يا ترى؟!
هل أخبرتك يوما أنك
حين تغيب تسقط كل تلك
الانتصارات وأبقى كالقشة
بلا إرادة!!
تهزمني نفسي المشتاقة
وكانك بوصلة اتجاهاتي!

أغرق إليك



أختنق فيك

أسبح في ظلمات

دواخلك الغامضة.

استند على قلبك لأترجم

حديث نبضك

لعلّي أفهم صمتك

و شرود نظراتك

..فهذا البرود

الذي يمثله جسدي

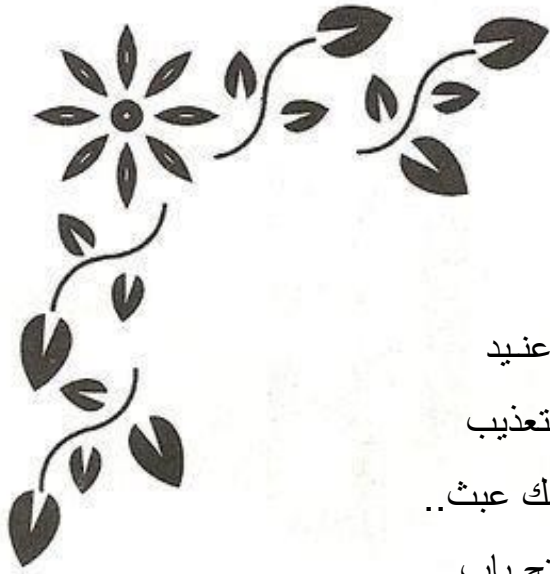
أمامك يعذب داخلي

أرغب بشدة أن

أفك شفرة أناتك

التي تنثر الحزن

وتزيد ضجيج أفكاري



لكنك عنيد
تعشق التعذيب
وكلامي معك عبث..
آه لو تفتح باب
صمتك لأدخل بين
كواليس ذهنك
واقراً أسرارك



ردهات أنثى



في ردهات الأنثى

لم ترى كل الصور

المعلقة بوضوح

فبعضها يحتاج منك

الاقتراب كي تراها

والأخرى يحتاج

للابتعاد..

دائما ما ترى الأنثى

يتملكها الشجن

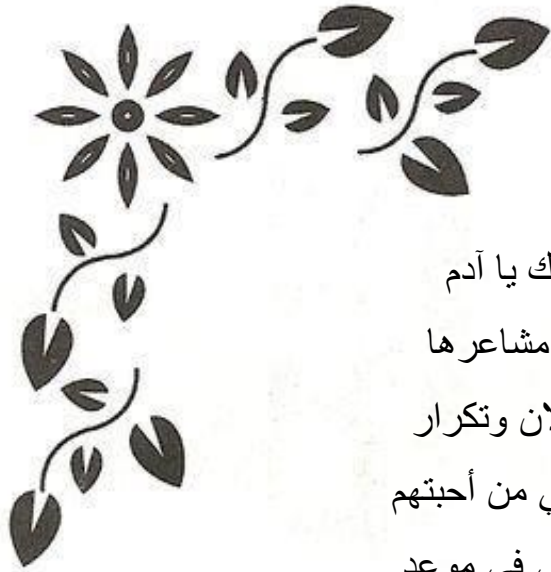
والحزن حتى

إن ابتسمت

تغلف تلك الابتسامات

شيء من الوجد

ليست لأنها تعشق النكد



كما علموك يا آدم
وإنما لركة مشاعرها
وكثرة الخذلان وتكرار
خيبة الأمل في من أحببتهم
ومع ذلك يأتي في موعد
قد حدده الإله
شخصا ما ليبدد كل
تلك العتمة والدمار
ويقيم كرنفال العشق
ويرسم في ردهات ذاكرتها
صورته و اسمه..



نورانية القسمات



أرسلت اليك
العديد من الرسائل
بأبجدية مهزومة
لاجنة تترجى قلبك
أن يلين
و كبريائك أن ينحني
فلقد تركتني بين
طواحين الحنين
أحارب الموت
أرسلت الكثير
لكن للأسف كانت
هامة غرورك أكبر
من أن تنحني لغرامي
فقررت أن أهزم



نفسى الأمانة بك
وأحرق وشم العشق
الموشوم على كتف
أحلامي وأن أحصد
أحزاني لأزرع بذور
عهد جديد يليق بي
كأمرأة
كاملة الوجود
نورانية القسمات



وجه الشيطان



أصبحت بعد معجزة كبيرة

حبيبتك!

بعد ركضك وإصرارك

ومطارداتك البريدية

التي لم تنقطع رغم رفضي

أصبحت حبيبتك!

أعترف أنك ربحت قلبي

بوجودك المزدهم فأنا

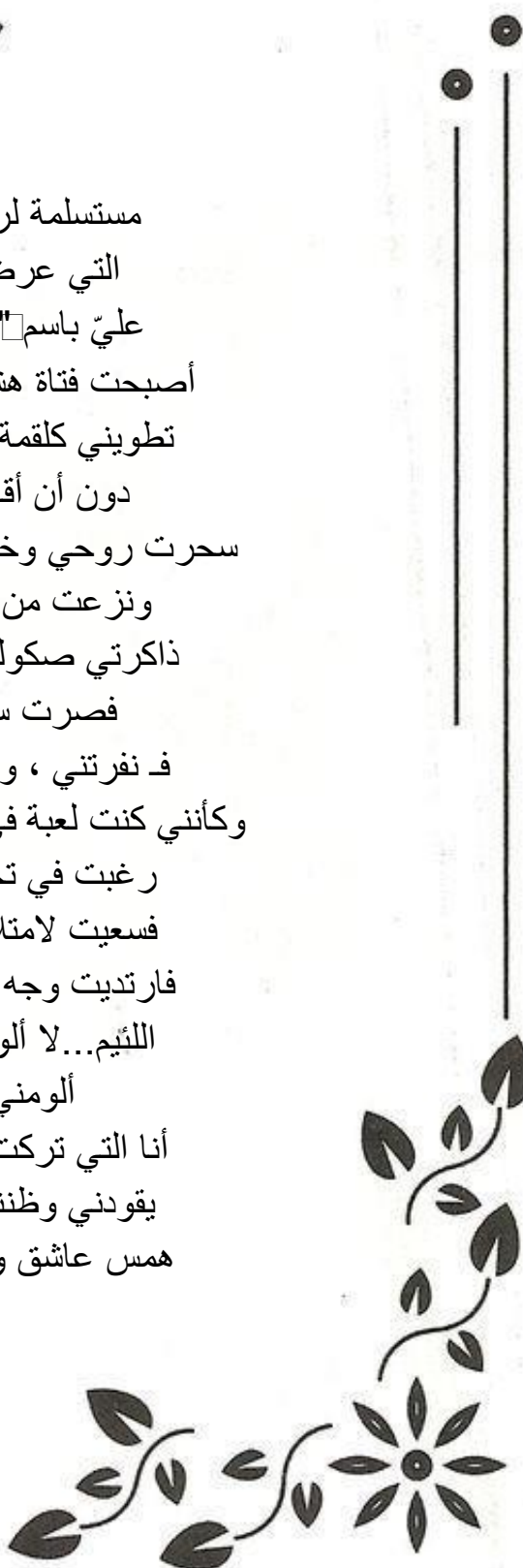
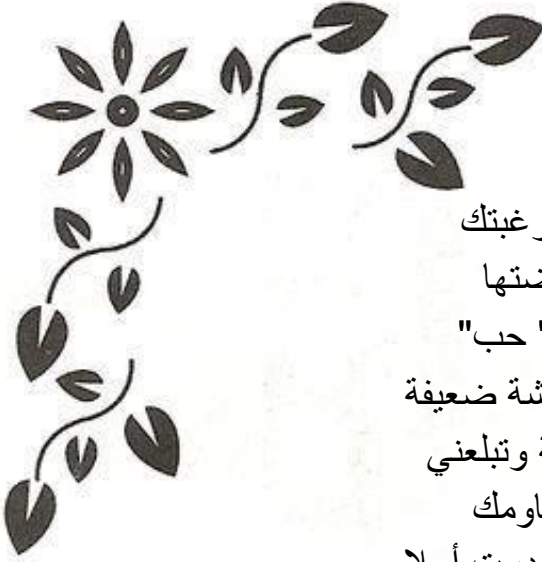
التي عانددت هواها

وصمدت أمام كتائب

المشاعر الأنثوية اللامنطقي

وقعت في قبضة

العشق أخيرا



مستسلمة لرغبتك
التي عرضتها
عليّ باسم "حب"
أصبحت فتاة هشة ضعيفة
تطويني كلقمة وتبلعني
دون أن أقاومك
سحرت روحي وخدرت أحلامي
ونزعت من جيوب
ذاكرتي صكوك مبادئي
فصرت سهلة
ف نفرتني ، وهجرتني
وكأنني كنت لعبة في فتارين ثري
رغبت في تحطيمها
فسعيت لامتلاكها...
فارتديت وجه الشيطان
اللئيم... لا ألومك بل
ألومني
أنا التي تركت همسك
يقودني وظننت بأنه
همس عاشق و أشعار.

اقتلوا صوت الحب!



حرة... في أمسي

ولغدي حرة

مشاعري تشكّلي كما تهوى

تارة مجنونة ، والأخرى مغرورة..!

حسبك!!

لا تتهمني بالانحلال ، لا تقذف محصناتي

لا تحمل تلك الخطيئة!

فأنا حرة..

أعري أحاسيسي

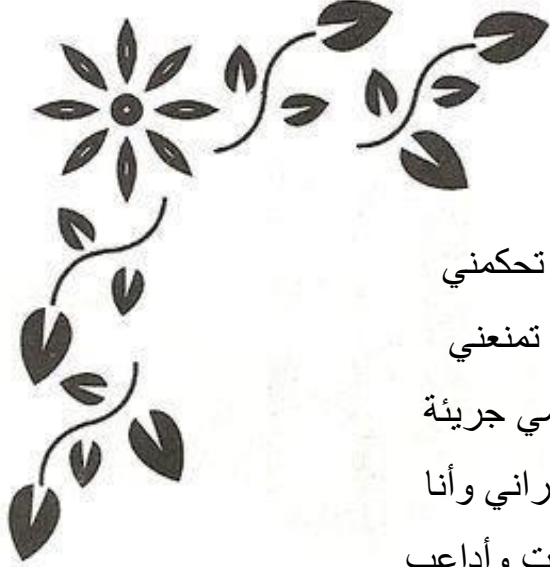
حين ينسكب خمر

الوجد في كؤوس قلبي

وأرمي فوقها

شال الكبرياء

حين تُمس كرامتي



لا عادات تحكمني
ولا تقاليد تمنعني
حرة بأحلامي جريئة
فمن منكم يراني وأنا
أختمر الصمت وأداعب
العشق في الخفاء
من منكم يسمعني
حين يتغنى نبضي بهواه..
فإن استطعتم اقتلوا
صوت الغناء والحب أو آمنوا
بأنني امرأة عربية حرة
وإن أخطأت سأتوب
يوم أدرك ذنبي..
وحين يريد ربي.

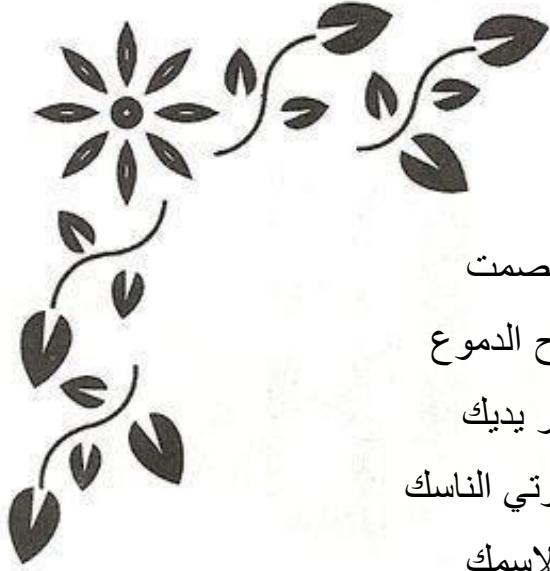


غطاء الصمت



كلما أدبر كبريائي
وأسفر الشوق ودق
ناقوس الشجون
أفتح صناديق الماضي
وأبحث عن رسائلك
لأطوف سطورها
باكية شاكية
جائعة لصوتك
ولصورتك
استحضرك أمامي
لأحدثك حديث شغفي
ولأخبرك بشقائي وحزني الدفين
وأعري أمامك مشاعري
المحجوبة تحت





غطاء الصمت
أطلق سراح الدموع
في بحور يديك
وأسمعك صوتي الناسك
المرتل لاسمك
طوال سنوات الحرمان منك..
أتنفس عطرك
وأطرد تنهيد السهد
أتناسى هجرك
وبلائي في عشقك
وأظل معك تحت
تأثير الهيمنة حتى
تشرق شمس الكبرياء
مرة ثانية...وأعود
لنفاقي وجهادي في
تواري حزني وحنيني



أختق



حزني يشبه
الجبل الصخري
الذي يلاطمه موج مالحك
وقلبي ككتبان
صحراء تبعثره
رياح الأنين
وكان روحي تستنكر الحياة
وتصر على الرحيل
فكل زفير به صهد نيران
وعيني التي كانت تلمع كاللؤلؤ
صارت تمطر دموع سوداء
وشفتي الوردية
صارت خمرية تميل
إلى الزرقة
فأنا أختق..

كوابيس الرحيل



تشاجرنا ثم غادر
وتركني تحت تأثير
الوجع على وسادة
الأنين.. وحيدة
فرأيت في سماء
الهوى الشمس تأفل
بالتوالي
والأقمار تتوارى خلف
الغيم الأسود
والنجوم تتساقط
على أرض الحلم
النضرة فتحرقها
رأيت القلب ينزف
والعيون تذرف دموعا
والصدر يتكسر أنينا
رأيت حطامي...!
رفاتي تتطاير
بين سنابل محترقة
وصوتي يعلو فوق



أطلالي يغني الرثاء
حتى ايقظني
لاهثة الأنفاس
أبتلع أريائي في
رجفة.. إني أرى
كوابيس الرحيل
كلما تخاصمنا!!



خبئني بك ولا تبوح بي

عندما تريد قتل الحب
تحدث كثيرا عنه
فأنا مثلا أسرد في
الأحزان دواوين ومقالات
وأحيانا قصص وعبارات
حتى أتخلص منه
لكنه رزيل ملتصق بقلبي كالوشم
أما الحب رقيقا جدا
من أول حرف سيحتضر
حتى الرحيل..
لذلك هو داخلي لم
يتعرف عليه أحد إلا
من راودته عيني بضوء
من طيفه فأشتعل غراما
بي و حفظ سر الهوى
في قلبه وصارت حواراتنا
نظرات مرئية تكتب قصائد
العشق الأبدية التي تحفر
في الذاكرة أساس لقصر
وتضيء في القلب فوانيس المحبة
مدى العمر.

درويش



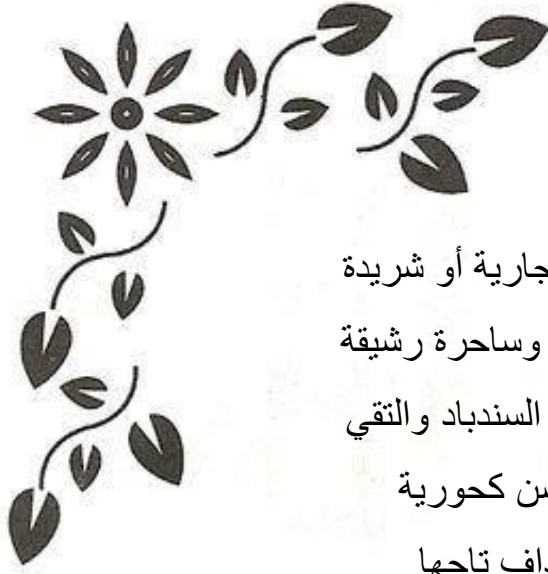
أيها الدرويش الضائع
في زحام ذكرياتي
إخرج من حياتي
فأنت بريء جدا
وأنا مذنبه أحاول
النجاة من معاصي
الغرام
فلا تدخل نفسك
نيرانى... لا تفقد إيمانك
في عشقي
أوقف قلبك عن النبض
باسمي وتراجع... تراجع
كي تسلم من خطايا الهوى
إنى كنت قبل الهوى
زاهدة طاهرة

أتوضأ بماء أحلامي
وأشرب ترياق الأمل
إلى أن دخل محرابي
شيطان العشق وقد دنا
إلى أذني وهمز ببعض
من تعاويذه فأسقط
إيماني و أدخلني ملة الغرام
ثم ماذا...ثم قال
مالي بك!!لست أنا
المذنب...أنت من
مشى خلفي وتركتي
صلواتك وتبرجت
عن مبادئك
فلا تلوميني...وإني
حقا لا ألوم إلا ذاتي
التي أمرتني به حتى
غرق في نيران الكرى
فلا تسير خلفي يا درويش
الحب وأحب قلبا يشبه
قلبك الطاهر.

مشاوير الروايات



خلف باب غرفتي
أسرار عمري الهادئ
هنا في زاوية الكتب
قصتي مع صعلوك طريد في البراري
وعلى رف مذكراتي
حبيب لطالما حلمت به ليال
لكني في الأصل وحيدة
أدخل كل ليلة متاهات رواية
أرتدي ثوب البطلة واتمادى
في الحكاية
أحب فارس الأسطورة
واغامر معه إلى النهاية
أنتقي القصة من البداية
وأنسى نفسي داخل دور الحبيبة



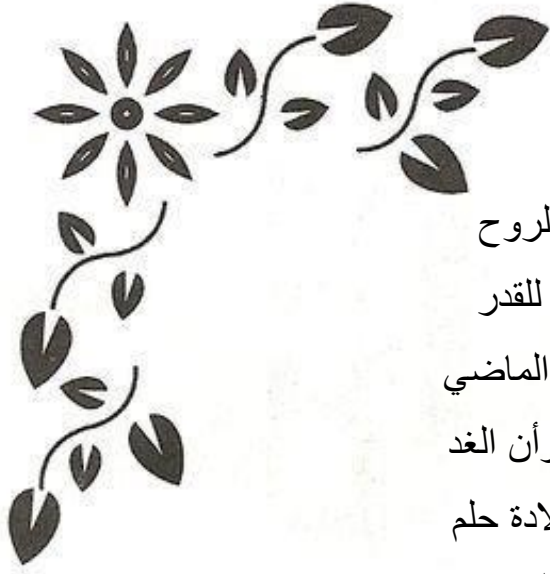
إن كنت ملكة أو جارية أو شريفة
سندريلا و خادمة وساحرة رشيقة
أغوص في بحار السندباد والتقي
بالشاطر الحسن كحورية
جمعت أصداف تاجها
من قاع المحيط
أغني بصوت رقرق وألقي قصائد
العشاق ك عيلة بنت القبيلة
وأنام بعد تعب مشاوير
خيالاتي الطويلة على
وسادة بلا عطر حبيب
بلا غطاء دافئ..
أنام بدموع الحرمان



حوار مع فوضى



-أيتها الروح المهيمنة
في محراب الهوى
أصمتي لا ترددي
تراتيل الوجد
فقد رحل من كان يكتبها لك
-أيها القلب المجمر
دع النسيان يصب
مائه لتهدأ تلك البراكين
المشتعلة.. لينتهي دخان الألم
ولأتنسم هواء نقي
ولتلمس شفتي البسمة
ولتضيء محياي التي
باتت كالغيم..



-أيتها الروح

اسمعي للقدر

آمني بأن الماضي

قد رحل وأن الغد

ينتظر ولادة حلم

جديد لنا..

-أيها القلب صلي

صلوات العشق لأحلامي

وأنبض فقط لأجلها

-أيها الجسد الأخرس

أحاسيسي تنهار

من صمتك فأنتفض!!!

أنتفض وأطرد هذا

الأنين المغتال

فقد أضنتني

تلك الفوضى

فتمرد...تمرد!



تمرد



الكلام في حنجرتي ينزف
والمناداة عزيزة تأبى الانكسار
والنظرات تتمرد على اللفظة
والنبضات مكتومة الصرخات
والأيدي تشد أكمامي حتى لا ترى
ارتجاف أشواقي وشغفها إلى العناق
إن لغة جسدي تتمرد يا أنت
فلا تزداد في العناد وكف عن
هجاء اسمي بهديل صوتك
إن هذه الطبقة الرخيمة في
همسك تشل قواي وأنا
إن استسلمت لهواك وكسرت كبريائي
ودنوت عن تمردي ستموت هييتي أمامك
أدرك تماما أن كل الرجال
ينتظرون من المرأة العطاء
وحين تعطي يكسرونها 'بالإهمال'
وأنا قد أموت إن أعطيتك بكرم
ولم أجذك كريما...
ف اصمت!!! إن هروبي منك
مع هذا السحر في صوتك مستحيلا!!!

جف الحبر



كيف أكتب

وانفض هذا العبء الخانق؟!

فقد جف حبري الوردي

حين دنا قلبي إلى قلبه

باتت حواسي تتبع هواه

صار قلبي أعوج عن سكك المنطق

يسير على درب الشجن والشوق

بانحلال عاشق ، ألتوى لهفة!

وقلبي صار رصيف للألم مكلوم

والذكريات بيننا محطات قطار

يدق أجراس الوخز في ممرات صدري!

وفي داخلي صرخات حنين بحسرة أنين

و بعيني دمعة وراءها دموع

تذل خدي.. إني

عشقت قلبا عاجزا عن الحب

فصار هذا الحب عاصفة تعصف بكامل جسدي.

الأفكار المبعثرة



غالباً ما تزوينا
عن العالم
أفكار مبعثرة
تأخذنا في جولة
طويلة بين متاهات النفس
نفقد الشهية لأي شيء
ونفقد البصر أيضاً
فلا نرى ألوان الأبجدية
ولا نشتم نسمات اللقاصد..
نترك القلم مخذول
على طاولة حزينة
بين ظلمات الشتات اللعين
ومن العجيب أن غالباً



تخرجنا فاجعة
إلى الكتابة...تندلع حرائق
الوجع فينتفض الحبر
ويسيل كالشلال ليطفئ
وهج حزننا



الفهرس

٥.....	وريث قلبي.
٧.....	عيناك.
٨.....	التاريخ عناوين.
١٠.....	هل ضعت عنك.
١٢.....	احلام خافية.
١٤.....	فارس الاساطير.
١٦.....	أم الكون.
١٧.....	نصيحة مذنب.
١٩.....	سرا في قلبي.
٢٠.....	وطن.
٢٢.....	قبضة الغرام.
٢٣.....	خيبة أمل.
٢٤.....	غياهب الهجران.
٢٥.....	طفلاتك.
٢٦.....	أنى الليل.
٢٧.....	هدية القدر.
٢٩.....	خطيئة.
٣٠.....	قلبي يغار.
٣١.....	قلمي الحائر.
٣٢.....	بيارق الذكريات.
٣٤.....	عرش الملكة.
٣٦.....	براعم الغرام.
٣٧.....	بردية الليل.
٣٩.....	صبوة النهايات.
٤٠.....	إنتقام.
٤١.....	تساؤلات.
٤٣.....	حنايا ذاكرتي.

٤٤	أنفاس الوحدة
٤٦	عدت أدراجي
٤٧	بلا آثام
٤٩	لغة العذاب
٥١	خمر الهوى
٥٣	غدير الصوت
٥٤	نايات حب
٥٦	أحببت فيلسوفا
٥٨	شهد العنقاء
٦٠	هاتني إليك
٦١	سجن المشاعر
٦٣	كن
٦٥	فارسي
٦٨	أغرق إليك
٧٠	ردهات أنثى
٧٢	نورانية القسمات
٧٤	وجه الشيطان
٧٦	إقتلوا صوت الحب
٧٨	غطاء الصمت
٨٠	أختنق
٨١	كوابيس الرحيل
٨٣	خبئني بك
٨٤	درويش
٨٦	مشاوير الروايات
٨٨	حوار مع فوضى
٩٠	تمرد
٩١	جف الحبر
٩٢	الأفكار المبعثرة

